الخط الأمامي

لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا

تحرر العمال والكادحين هو بفعل العمال و الكادحين أنفسهم

العدد الخامس والثلاثين - آذار ٢٠١٦

الجماهير تستعيد الشوارع
انبعاث الحراك الشعبي من جديد

خفت الحراك الشعبي الثوري منذ المنتصف الثاني لعام ٢٠١٣، نتيجة للتأثيرات المدمرة لسياسة الارض المحروقة التي مارسها النظام بحق المناطق الثائرة وتجريفها من بناها وسكانها التي تحول غالبيتها الى نازحين ولاجئين. ولكن تراجع الحراك الشعبي تفاقم ايضا مع زيادة نفوذ القوى السلفية الجهادية الرجعية في المناطق " المحررة" على حساب الجيش الحر، هذه القوى الرجعية قامت بممارسة نفس سياسات النظام الدكتاتوري البشعة في قمع اي نشاط مستقل للجماهير وفرضت عليها ممارسات قروسطية.

وهكذا بدا جليا ان الوضع السوري تميز باصطفافات لقوى متصارعة متعددة الأطراف ، من جهة الحراك الشعبي والثوري ، في مواجهة قوى الثورة المضادة التي تشمل نظام الطغمة والقوى السلفية الجهادية المعادية للثورة . لترتسم خريطة مع تصارع ثلاثي الأطراف . هذا الحال ليس معهودا كثيراً في تجارب الثورات، وهو ما فاقم من تشوش بعض اليسار ، المتخاذل أصلا تجاه الثورة الشعبية منذ بداياتها.

هذه الهيمنة لقوى الثورة المضادة لمدة تتجاوز العامين، جعلت البعض ، حتى من الثوريين أنفسهم ، يتحدث عن "نهاية " او "هزيمة" الثورة، وكأنها مشهد يبدأ بالانتفاض ويختتم بسقوط " الرئيس" او نظامه، كخاتمة.

ولكن الأمر ليس كذلك ، فما نشهده هو دينامية ثورية صحيح ان لها دوافع سياسية ديمقراطية ، لكن ما هو اهم ان دوافعها الاقتصادية- الاجتماعية هي المحرك الرئيس لها، ما يعني انها دينامية سيرورة صراع طويلة ستشهد لحظات متعددة ، فيها ازمنة صعود وهبوط لنضالات الجماهير. وتقدم كفاحها، ستكون نتائجه مرهونة بمدى تنظيم الاخيرة لنفسها وموازين القوى الاجتماعية والميدانية وخيارات الفاعلين

حوار مع أحد قادة الجيش الحر

في منتصف شهر آذار/ مارس قبل خمسة أعوام اندلعت ثورة الجماهير السورية ضد نظام مستبد هيمن على ثروات البلاد وعلى كل منافذ

تتمة في الصفحة ٧ و ٨

تنظيم التثقيف الذاتي

قدمت ثورة تشرين الأول/أكتوبر الاشتراكية للكادحين –العمال والفلاحين- فرصا واسعة جدا كيما يعيدوا بناء حياتهم. فقد شعر العامل أنه سيد مشروعه، واستلم الفلاح

تتمة في الصفحة ١٥

في هذا العدد

١- الجماهير تستعيد الشوارع
٢- انبعاث الحراك الشعبي
٣- سوريا : الثورة مستمرة !
٤- الثوريون السوريون صامدون دوما !
٥- حوار مع أحد قادة الجيش الحر
٦- انتفاضة ١٢ اذار ٢٠٠٤ الكردية
٧- توضيح من تيار المناضل-ة
٨- اليسار المتخاذل والثورة السورية
٩-بيان مشترك لإعلان التفاهم والتنسيق
١٠- سلمية وشهرها الرابع عطشى
١١- كروبسكايا حول التثقيف الذاتي..
١٢- لاجئون سوريون في المزارع التركية

تتمة الاساسيين في كل لحظة من لحظاتها ، ووجود ام غياب قيادة ثورية جماهيرية واعية ومنظمة.
هذا ما قد يفسر، انه وبمجرد ما ان خف ضجيج السلاح، والقصف والتدمير، اثر الهدنة الجزئية المعلنة منذ ٢٧ شباط/فبراير من هذا العام، خرجت عشرات المظاهرات الشعبية التي تحمل راية الثورة وشعاراتها، بغياب لرايات القوى الرجعية، في الغالبية العظمى منها، وتعرضت هذه المظاهرات الى اعتداء وقمع من القوى السلفية الجهادية الرجعية ولا سيما جبهة النصرة المعادية للشعب، حيث وجدنا في الشوارع وفي المناطق الخارجة عن سيطرة النظام مظاهرات شعبية ترفع شعارات معادية لكلا من النظام ولجبهة النصرة الرجعية وأمثالها.
خفت السلاح ، فاستعادت الجماهير المنتفضة احتلال الشوارع بمطالبها بالحرية والمساواة والكرامة والعدل الاجتماعي.وتاكيد إرادة الشعب باسقاط النظام. هذا الانبعاث المتجدد للحراك الشعبي والمستمر ،دون التهويل باتساعه أو التهور بالقول بان الثورة باحسن حال، إنما يؤكد اننا نعيش حقبة ثورية ممتدة زمنيا، وعلينا تنظيم أنفسنا ،بشكل افضل واستخلاص الدروس والعبر من السنوات الماضية، من اجل خوض كل معارك الجماهير لصالح أعمق التغييرات السياسية والاجتماعية في بلادنا لصالح الطبقات الشعبية.
لذلك، فإننا لا نراهن عما سيصدر عن مفاوضات جنيف بين أطراف المعارضة المرتهنة ونظام الطغمة، بل اننا سنعمل من اجل تعبئة الجماهير لمتابعة نضالاتها ، لمنع اي تنازل عن حقوقها، وتحقيق مطالبها بالتغيير الجذري الديمقراطي والاجتماعي ، فكلا الوفدين المفاوضين إنما ينهلان من نفس السياسات اللاجتماعية وخرجا من نفس الطبقة الحاكمة ولا يمكن ، ولا باي حال الوثوق بهما. فما كان اعلان الرئيس الروسي، في منتصف شهر اذار الجاري، عن السحب الجزئي لقواته من سوريا سوى محاولة من روسيا، ضمن التوافق الروسي - الامريكي، لتسهيل عقد جولة المفاوضات التي بدأت هي ايضا منتصف الشهر، بين وفدين لا فرق بينهما، في السياسات والانتماء الطبقي، بل يختلفان باختلاف تبعيتهما لقوى إقليمية ودولية متنازعة المصالح في سوريا.
نقف ،إذن، مع الجماهير الثائرة من اجل تحررها وكفاحها الثوري، فحسب.
فالثورة الشعبية كسرت القيود التي كانت تكبل كل القطاعات المضطهدة في بلادنا، وفي مقدمتها الطبقات الشعبية والمرأة وايضا القوميات المضطهدة ولا سيما الشعب الكوردي. وبفضل الثورة الشعبية توفرت الشروط الموضوعية لتحررها.
لقد كانت الثورة بافضل تجلياتها في العامين الأولين منها، حيث خرجت الجماهير السورية ،كلها ، منتفضة، أيا كان جنسها او عرقها او دينها، بشكل أكد ان وحدة كفاح الجماهير السورية كانت وتبقى السلاح الأمضى لتحررها من كل قيد او استغلال او استبداد.وهو الامر الذي أدركته قوى الثورة المضادة ، فعملت كالعادة بسياسة "فرق تسد"، فهيجت الطائفية، وتلاعبت بالمناطقية والمشاعر القومية، وغيرها،وقد ترافق تراجع الحراك الثوري وتقدم الثورة المضادة مع ازدهار لهذه الافات.
ولا بد من الإشارة الى ان كل من النظام كما المعارضة البرجوازية وايضا الاخوان المسلمون لا يختلفون بشيء في مواقفهم الرافضة للاعتراف بالحقوق القومية لكورد سوريا
والحال، فان تحرر كل المضطهدين مرهون بوحدتهم جميعا وليس بتشتتهم. على أساس من الاعتراف المبدأي الواضح بكافة حقوقهم. وبما يخص الشعب الكردي الاعتراف بحقوقه القومية وبما فيها حقه في تقرير مصيره .هذا الإقرار المبدأي هو المدخل الصحيح لوحدة كافة الشرائح المضطهدة في بلادنا، لأن تحرر كل شعوب المنطقة هي بوابة تحرر الشعب الكوردي نفسه، في هذه الحالة.
لذلك، فان الدعوة لنظام فيدرالي ، من الأعلى ، وبشكل نخبوي لحزب الاتحاد الديمقراطي الكوردستاني، في المناطق التي يسيطر عليها بقواته المسلحة، المدعومة بحلفائه، تشكل ، برأينا، وبغياب المشاركة من الأسفل وعبر تعبير ديمقراطي حر وشامل ، لكل الجماهير في المنطقة المعنية وعموم سوريا، عائقا وليس دافعا لعملية التحرر لعموم الجماهير السورية.
فالدرس الاول من الثورة الشعبية السورية وكل الثورات في عصرنا، هو ان تحرر الجماهير ، كل الجماهير، بغض النظر عن انتمائها العرقي او الجهوي او الديني او الجنسي ، لا يمكن ان تتم سوى بفعل الجماهير السورية ، كلها ، في مواجهة كل استبداد واستغلال واضطهاد وتمييز.

والثورة مستمرة !

الخط الأمامي
تيار اليسار الثوري في سوريا
آذار/ مارس ٢٠١٦

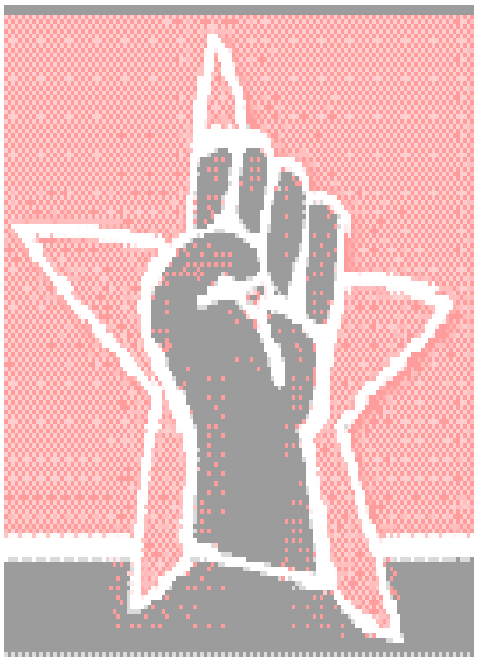

انبعاث الحراك الشعبي
مظاهرات في عشرات المدن والبلدات السورية تطالب بالحرية وإسقاط النظام

بعد نحو عامين من تراجع الحراك الشعبي نتيجة وحشية كلا من النظام المجرم وحلفائه ، من جهة . والقوى الرجعية السلفية الجهادية المعادية للثورة، من جهة اخرى . وأثر اعلان "الهدنة " في ٢٧ شباط/ فبراير ٢٠١٦ استعادت الجماهير الشوارع والحراك السلمي، حيث تم رصد خروج آلاف المواطنين في مظاهرات في مدن وبلدات وقرى سورية وذلك إحياءاً للذكرى الخامسة لإنطلاقة الثورة السورية وتخليداً لذكرى ارتقاء أول شهيد في سوريا في الـ ١٨ من شهر آذار/مارس ٢٠١١ بمدينة درعا، حيث خرجت مظاهرات في مدن وبلدات أريحا وخان شيخون ومعرة النعمان وكفرنبل وسراقب وجرجناز وتفتناز وحزانو والمرج الأخضر واليعقوبية وسلقين والهبيط ومعرة حرمة ومعرة النعسان بريف إدلب، ومدينة نوى وبلدات بصرى الشام والجيزة والحراك وداعل واليادودة وجاسم بريف درعا، كما خرجت أيضاً في مدينتي اعزاز وعندان وبلدات ترمانين ودارة عزة والأتارب بريف حلب وأحياء الفردوس والسكري والمشهد وبستان القصر بمدينة حلب، ومدينتي تلبيسة والرستن في ريف حمص الشمالي وحي الوعر في مدينة حمص، وبلدة اللطامنة وقرية طلف بريف حماة، وحيي برزة والقابون وجوبر بالعاصمة دمشق، ومدن سقبا وزملكا ودوما وبلدة حمورية بغوطة دمشق الغربية وبلدة بيت جن بريف دمشق، حيث جدد المتظاهرون من خلالها مطالبهم بالحرية وإسقاط نظام الطغمة لآل الأسد

.

الخط الأمامي

١٨ مارس، ٢٠١٦

سوريا : الثورة مستمرة !

كان يوم الرابع من آذار/مارس يوما مذهلا، شهدت خلاله عشرات المدن والبلدات مظاهرات جماهيرية سلمية اجتاحت الشوارع في شمال سوريا ووسطها وفي ريف دمشق وجنوب البلاد، شملت المناطق " المحررة".
وكان العلم الوحيد، الذي رفعته هذه المظاهرات، هو علم الثورة الشعبية ، بغياب كامل لكل الاعلام السوداء للاسلاميين . واستعادت اللافتات والشعارات التي رفعتها الجماهير الثائرة في هذه المظاهرات تلك التي كانت ترفعها في السنتين الاولى للثورة.
في حين غابت المظاهرات ، هذه المرة، عن المناطق التي يسيطر عليها نظام الطغمة الدموي لآل الأسد ، وعن تلك المناطق التي تسيطر عليها المنظمة الفاشية داعش . كما ان شهود عيان أشاروا الى مدى الارتباك والصدمة التي اصابت مقاتلي جبهة النصرة الرجعية والمعادية للثورة امام الحشود الجماهيرية ، حيث قام بعض مقاتليها بتمزيق علم الثورة والهتاف منددين بالديمقراطية والعلمانية باعتبارهما كفر وشرك .
في الرابع من آذار/مارس ، ومع صمت الأسلحة وتراجعها ، النسبي، احتلت الجماهير ،بمظاهراتها ، الشوارع والساحات.
يوم رائع !
يتعرض الشعب السوري منذ خمس سنوات الى حرب بلا رحمة يشنها ضده النظام الحاكم. من قصف للمدن وتدمير واسع للمنازل ونحو نصف مليون قتيل وثلاثة أضعاف هذا العدد من الجرحى ونحو نصف السكان نازحين ولاجئين.
على ارضية هذه الحرب المجرمة ضد الشعب والتي ترافقت مع تحطيم النسيج الاجتماعي برزت المقاومة الشعبية المسلحة ، لكنها كانت معزولة وبدون دعم حقيقي وبغياب لتضامن فعلي معها. فقد اختارت القوى الاقليمية دعم الفصائل الاسلامية منها على حساب الجيش السوري الحر . وهكذا أصبحت هذه المنظمات الرجعية المسلحة مهيمنة . وبذلك وجد الحراك الشعبي (السلمي والمسلح) نفسه يواجه وحيدا ، منذ ثلاث سنوات، لكتلتين من قوى الثورة المضادة: النظام وحلفائه، من جهة. والمنظمات المسلحة الرجعية كداعش والنصرة وأمثالها، من جهة اخرى.، فشهد الحراك الشعبي تراجعا واضحا خلال السنوات الثلاث الاخيرة، وتعرض مجال عمله العام الى تقلص كبير ، كما تعرض هو نفسه الى كل اشكال القمع من قبل كافة أطراف الثورة المضادة المذكورة.

وجاء التدخل العسكري الروسي في نهاية شهر أيلول/سبتمبر من العام الماضي ليفاقم من الوضع الإنساني لسكان المناطق " المحررة" ، وفي الوقت نفسه عدل في موازين القوى لصالح النظام، وهو الهدف الذي سعت اليه روسيا بوتين كمدخل تحتاجه قبل ابرامها لتوافقات مع الادارة الامريكية فيما يتعلق برؤيتهما المشتركة للحل "السياسي" في سوريا . وتم ترجمة هذه التوافقات في الوثائق التي صدرت عن مؤتمرات ميونخ وفيينا ، وايضا في قرارات مجلس الأمن الاخيرة الخاصة بسوريا (القرارين ٢٢٥٤ و ٢٢٥٨).

هذه التوافقات للقوتين الإمبرياليتين الاكبر في العالم سمحت لهما بفرض "وقف مؤقت للأعمال العدواني" بدءا من يوم ٢٧/٢/٢٠١٦ ، وهو وقف للأعمال العسكرية يستثني منه كلا من داعش وجبهة النصرة.
والحال، فان وقف القصف والحرب هو ايضا مطلب وضرورة للجماهير السورية بعد خمس سنوات من المذابح والإنهاك . لكنه لوحظ انه ومنذ اليوم الاول للهدنة ظهرت بوادر نهوض جديد للحراك الشعبي ، وهو ما تم تأكيده يوم الرابع من آذار/ مارس مع موجة المظاهرات الكبيرة التي شهدتها البلاد.
لقد كان الشعار المشترك والاساسي لهذه المظاهرات هو " الثورة مستمرة" ، ونجد شعارات اخرى أساسية مثل "الشعب يريد إسقاط النظام"، وايضا شعار " انها ثورة وليس حرب أهلية " وكأن الجماهير الثائرة ترد بهذا الشعار على ادعاء لدى بعض اليساريين بان الثورة السورية انحطت الى حرب أهلية (بل وطائفية) بين أقسام متقاتلة من السكان.
تستعيد الثورة الشعبية السورية انفاسها وعافيتها الثورية بعد ثلاث سنوات من التراجع . ان واجب كل ثوري هو الانخراط فيها فعليا من اجل انتصارها والعمل على تحقيق تضامن ملموس معها.
لأن نهوض الثورة السورية الجديد يقطع ايضا مع مرحلة الثورة المضادة على صعيد الإقليم .
فالثورة السورية تفتح مرحلة ثورية متجددة ، علينا ان نعمل كل ما في طاقاتنا من اجل انتصارها.

عاشت الثورة !

بقلم: غياث نعيسة

٥ آذار / مارس ٢٠١٦

حي على التضامن!
الثوريون السوريون صامدون دوما !

يوم الجمعة ٤ مارس/ آذار جرت مظاهرات شعبية جماهيرية عبر مناطق سورية المحررة تحت شعار " الثورة مستمرة" [١]. تم تسجيل أكثر من ١٠٠ مظاهرة ذلك اليوم من شمال البلد إلى جنوبه.

عادت روح بداية الثورة في شعارات و أناشيد ديمقراطية غير طائفية مثل "واحد واحد واحد، الشعب السوري واحد"، أو كما كتب متظاهر على لافتة:" أبواب الثورة السلمية تنفتح من جديد" . ورُفع علم الثورة السورية بكل مكان. تجب الإشارة إلى أن القوى السلفية الجهادية ورموزها كانت غائبة عن هذه المظاهرات، فيما نظم جنود جبهة النصرة مظاهرة مضادة أصغر حجما في مدينة معرة النعمان قرب إدلب، ورفعوا شعارات ضد الديمقراطية والعلمانية ومن اجل دولة إسلامية.

جاءت هذه المظاهرات أسبوعا بعدا وقف إطلاق النار المتفاوض عليه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، والذي أبطا وتيرة القتال دون وقفه. وواصلت قوات نظام الأسد وحلفائه قصف ومهاجمة المناطق التي تشرف عليها المعارضة، علما أن ليس بها قوات الدولة الإسلامية وجبهة النصرة، غير المعنية بالهدنة. وحسب مصادر مختلفة، كان ثمة أكثر من ١٨٠ خرق لوقف إطلاق النار من قبل قوات النظام و المعارضة... في الأيام الخمسة الأولى للهدنة البادئة يوم ٢٧ فبراير. بيد أن معظم تلك الخروقات كانت من جانب قوات النظام. وقد قتل ١٣٥ شخصا منهم ٣٢ مدنيا في المناطق المعنية بالهدنة و ٥٥٢ شخصا في المناطق الأخرى.

يجب ان يرحل الأسد !

أعلنت منظمة الأمم المتحدة أن الدورة المقبلة من "مفاوضات السلام" يجب أن تستأنف في جنيف يوم ١٠ مارس رغم تحفظات المعارضة التي يتعين عليها، وهي تشتكي من خروقات متعددة لوقف إطلاق النار، ان تؤكد مشاركتها. كما تطالب هذه المعارضة بإطلاق سراح السجناء و ووصول المساعدة الإنسانية طبقا للقرار ٢٢٥٤ لمجلس أمن الأمم المتحدة. وقد ذكر مبعوثها ميستورا أن " جدول أعمال العملية واضح: أولا، مفاوضات من أجل حكومة جديدة، ثانيا دستور جديد، وثالثا انتخابات برلمانية و رئاسية في اجل ١٨ شهرا". في الواقع يبدو رحيل الأسد بعيدا فيما ليس على جدول الأعمال أي تغيير للنظام الاستبدادي لا سيما قوات الأمن...

إن المظاهرات الشعبية العديدة في الأسبوع الأخير ، في بلد تعرض لهذا القدر من السحق بالقنابل والقمع ، مذهلة. وقد أبانت أن السوريين الأحرار مستعدون لانتهاز كل الفرص، حتى مهلة جزئية بين ضربات جوية، لتأكيد مطالبهم و المطالبة بأهداف الثورة. وتذكر شعاراتهم الديمقراطية وغير الطائفية العالم برمته، مرة أخرى، أن ثمة بديلا لنظام الأسد وللقوات السلفية الجهادية، فاعلي الثورة المضادة و الخاسرين في هذه التعبئات. البديل هو مئات ألاف السوريين و السوريات الأحرار هؤلاء الذين تظاهروا. وكما يقول شعار الثوريين :" عد خمس سنوات من بدء الثورة، الشعب لا يزال يريد إسقاط النظام". إن التضامن العالمي للمجتمع المدني، الذي ينقص الشعب السوري كثيرا، ضروري أكثر من أي وقت مضى.

بقلم: جوزيف ضاهر

لبنان...
تأكيد التضامن مع الثورة السورية

الذكرى الخامسة لانطلاقة ثورة لا حليف لها، حي على التضامن!

اليوم وقبل خمس سنوات، نقف إلى جانب الثورة السورية كما إلى جانب كل الثورات العربية، بما في ذلك الثورة البحرينية والعراقية وبطبيعة الحال اللبنانية، ونرى هذه الثورات امتدادات بعضها من بعض، كما أن منظومة الأنظمة التي تخوض الثورة المضادّة ضد هذه الثورات منظومة واحدة.

هذه الأنظمة التي أغلقت كل أبواب الحرية وفتحت أمام ناشطيها السجون والمنافي، وحاصرتهم بأشباح الفوضى والحروب الأهلية، وصولاً إلى سياسة الإبادة والأرض المحروقة التي أطلقها النظام السوري، تخويناً وقصفاً وتدميراً وتهجيراً وتجويعاً واعتقالاً وقتلاً تحت التعذيب، وذلك بمباركه حلفائه وأعدائه معاً. ولم يقصّر الحلفاء المزعومون للثورة السورية في محاصرتها واستنزافها وإعادة إنتاجها وفق الاصطفافات السياسية والطائفية والإثنية التي تناسبهم.

هكذا فقد أريد للثورة السورية أن تكون مقبرة الثورات العربية، ليتوقف القطار هناك خوفاً من وصوله إلى محطاته المقبلة، إلا أن الشعب السوري ما لبث أن تنفّس هدنة حتى عاد إلى الشوارع يهتف للحرية التي هتف لها قبل خمس سنوات، ليعلو صوت الثورة مرة أخرى، في ظل قلق النظام السوري والتنظيمات الجهادية.

إننا كيسار وقوى شبابية وطلابية ونسوية تؤمن بالديمقراطية التشاركية والعدالة

تتمة الاجتماعية، ما نزال نرى في سوريا ذلك الشعب الذي يتوق للانعتاق ويكافح للتحرّر، ونرى المعركة العملاقة التي يخوضها في وجه النظام وحلفائه الإقليميين والدوليين وميليشياته الطائفية، كما في وجه الحلفاء المزعومين للثورة من تنظيمات متشدّدة وقوى إقليمية، ندعو إلى تشكيل أوسع جبهة في وجه الثورة المضادّة.

إننا لا نتضامن مع الثورة السورية في سوريا فحسب، فالشعب السوري الذي يطالب بالكرامة منذ خمس سنوات يعيش الملايين منه خارج البلاد، وقد خرج هؤلاء من أجل المطلب نفسه، ونحن مع كرامة الشعب السوري في كل مكان، من الأردن إلى تركيا وصولاً إلى شرق أوروبا، وبالتأكيد في لبنان حيث يتعرض لسياسات استعبادية استغلالية تريد دفعه للحياة تحت الأرض، رغم المساعدات الدولية المخصّصة له والتي يستفيد منها مهندسو هذه السياسات.

إننا نرفض إسهام الأطراف اللبنانية المتورّطة في قتل أو إذلال الشعب السوري، إن بالقتال الى جانب النظام في سوريا أو بحرمانه مما نصّت عليه المعايير الدولية الكافلة لحق اللجوء واتفاقيات حقوق الانسان، وهي السياسات التي يعرفها جيداً اللاجئون الفلسطينيون في لبنان.

إننا نرفض بشكل قاطع الخطاب والسياسات العنصرية التي تتعامل مع اللاجئين بوصفهم خطراً أمنياً، ونعتبر الخطاب العنصري التحريضي الطائفي هو الخطر الأمني الحقيقي.

إننا نرفض العمل بنظام الكفالة، سواء للعمال والعاملات الأجانب أو اللاجئين والعمال السوريين، وهو نظام مصمّم للاستغلال الاقتصادي والابتزاز الأمني والسياسي، وللأسف فإن السجون اللبنانية تغصّ يومياً بالمئات ممن لا يمكنهم تجديد إقاماتهم لغياب الكفيل أو المال اللازم.

ورغم ظروف معظم اللبنانيين الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، يمكننا بجولة سريعة في القرى والبلدات التي لجأ إليها السوريون منذ خمس سنوات تعلم الكثير عن التضامن الشعبي، العابر للجنسيات القومية والطائفية، وهو التضامن الذي تحاول أن تضربه حكوماتنا، ونحن بأشد الحاجة إليه اليوم.

إننا نتعهد كقوى يسارية وديمقراطية وشبابية لبنانية وسورية وفلسطينية بالاستمرار بالنضال من أجل:

- وقف تدخل جميع القوى اللبنانية في سوريا، الدينية منها والعلمانية
- إلغاء قرار التأشيرة العنصري الذي أصدرته المديرية العامة للأمن العام
- مواجهة الخطاب العنصري الذي تبثّه وسائل الإعلام
- فضح الفساد الذي يطال المساعدات المخصصة للاجئين واللاجئات
- إلغاء نظام الكفالة
- الضغط من أجل توفير الحقوق والخدمات البديهية من تعليم وصحة ومسكن لائق
- الضغط ضد الإجراءات العنصرية للبلديات وفي طليعتها قرارات منع التجول

عاشت سوريا وتسقط داعش وجبهة النصرة وكافة التنظيمات الرجعية ونظام الأسد

كل الحرية للشعب السوري
المنتدى الاشتراكي (لبنان)
الملتقى السوري المدني

حوار مع أحد قادة الجيش الحر حول الثورة السورية والوضع الراهن

أجرى الحوار : غياث نعيسة

في منتصف شهر آذار/ مارس قبل خمسة أعوام اندلعت ثورة الجماهير السورية ضد نظام مستبد هيمن على ثروات البلاد وعلى كل منافذ الحياة فيها لصالح طغمة برجوازية ، ونظام دكتاتوري عصي على الإصلاح . ما تزال الثورة الشعبية مستمرة ، رغم المنعطفات التي تعرضت وستتعرض لها، وتتابع الجماهير الشعبية كفاحها من اجل تحررها، رغم ضعف التضامن العالمي معها، وتخازل مزري من تيارات يسارية كان يفترض بها انها تقف مع كفاح الكادحين من اجل تحررهم من كل استبداد واستغلال في مواجهة وحشية النظام وقتله للمتظاهرين السلميين. شهدت الثورة، في العامين الثاني لها، تحولا نحو الدفاع بالسلاح عن نفسها، هذه المقاومة الشعبية المسلحة اطلق عليها اسم الجيش السوري الحر وهي تضم أبناء الشعب مما كانوا بين المتظاهرين وعدد من جنود جيش النظام الذين انشقوا عنه ورفضوا إطلاق النار على المتظاهرين.

لكن الدول الكبرى والإقليمية أصيبت بالذعر من إمكانية انتصار ثورة شعبية حقيقية في سوريا، فبعضها دافع عن النظام وبعضها الاخر ساهم في انتعاش ونفوذ قوى تكفيرية فاشية ورجعية. وبدا وكأن الجيش الحر اصبح مهمشا وكذلك الحراك الشعبي.

تتمة لكن الأسابيع الماضية شهدت نهوضا بارزا للحراك الشعبي على امتداد البلاد، هذا الحراك الذي أعاد الروح لأمل الجماهير السورية بالخلاص من نظام ال الاسد والتحرر من كل تبعية ووصاية.
أجرينا هذا الحوار مع المناضل الثوري "ابو الخير" وهو قائد لأحد ألوية الجيش الحر الفاعلة في شمال البلاد ، حتى هذه اللحظة، والتي تدافع عن أهداف الثورة في الحرية والمساواة والكرامة الوطنية والعلمانية والعدالة الاجتماعية.

س١: دعنا ننطلق من اللحظة الراهنة ، هنالك ما يسمى هدنة ، او وقف للأعمال "العدائية" منذ بضعة ايام ، وما تزال سارية المفعول لمدة أسبوعين قابلة للتمديد، ما هو موقفكم منها، وموقفكم من مبادرات وقف "الصراع المسلح " كما يقولون ومبادرات الحل السلمي؟

ابو الخير:

موقفنا من الهدنة يتلخص في النقاط الآتية:
-إذا كانت هذه الهدنة تحقق شيئا من الأمان للشعب السوري فنحن مع هذه الهدنة إلا أن النظام ومنذ اليوم الأول في هذه الهدنة قام بتكرار الاختراقات في اليوم الواحد. كما أن هذه الهدنة ناقصة، فما لم يخرج المعتقلون من أقبية وسجون سلطة الاحتلال ،وأيضا في حال لم يتم فتح الطريق أمام المناطق المحاصرة وإدخال المساعدات الإنسانية وتقديم العناية الطبية للمتضررين من الاقتتال الحاصل فهذه ليست من الهدنة بشيء
-نحن كفصيل ينتمي إلى الجيش الحر لم نقم بالتوقيع على هذه الهدنة إلا أننا التزمنا بها مع باقي الفصائل .
-أود في البداية إبداء ملاحظة حول مصطلح "الصراع المسلح" ، في الحقيقة إن المعارك الدائرة في الساحة السورية لم تكن يوما صراعا مسلحا أو حربا أهلية كما يسميها البعض فهذه المصلحات قد عمل كل من الغرب والمجتمع الدولي وحلفاء النظام على تعويمها على ما يحدث وفي الحقيقية هذه المعارك هي حركة مقاومة للاحتلال الأسدي والروسي والإيراني دفاعا عن الأرض السورية التي قامت مؤخرا سلطة الاحتلال ببيعها بعقود مزورة لكل من روسيا وإيران .

س٢: هل لك ان تحدثنا عن تأثير ودور التدخل العسكري الروسي والإيراني (وحلفائهما) وتاثيره على الوضع الميداني، وأهدافه ؟

أبو الخير :

إن التدخل الروسي والإيراني حتى اللحظة لم يحقق النتائج المرجوة منه بالنسبة للنظام وحلفاؤه فاستعاضوا عن ذلك باستهداف المدنيين وارتكاب المجزرة تلو الأخرى للتغطية على فشلهم ووصل بهم الأمر إلى استهداف المشافي والمدارس والأسواق ، هذا ما حققه فعلا التدخل الروسي .
_الهدف الحقيقي للتدخل الروسي هو القضاء على مؤسسة الجيش الحر التي تشكل أسمى المظاهر المسلحة العاملة في صفوف الثورة السورية .
_ في الحقيقة إن معظم الضربات الجوية الروسية قد استهدفت قوى الجيش الحر والمدنيين دون استهداف الفصائل المتطرفة المتمثلة بداعش و غيرها .

س٣: يقول البعض انه لم يعد يوجد شيء اسمه "الجيش الحر" . بل هنالك "فصائل مسلحة إسلامية " أكثرها متشدد ، وانه لم تعد هنالك "ثورة" بل صراع طائفي ومذهبي. ما ردك على ذلك : وكيف برز الجيش الحر وأين هو اليوم وما هي مواقفه وكيف يتعامل مع (الفصائل الاسلامية)؟

أبو الخير :
بالنسبة لهذا السؤال:
من يقول أنه لم يعد هناك وجود للجيش الحر كمن يحاول أن يغطي نور الشمس بغربال .
_الجيش الحر موجود منذ بداية الثورة ووجوده هو مطلب للمدنيين فمنذ بداية الثورة وحتى اليوم لم يسجل ضد الجيش الحر أي انتهاكات بحق المدنيين العزل على عكس الفصائل المتطرفة المتمثلة بداعش ومن لف لفيفهم .
_ في الربع الأخير من عام ٢٠١٥ ومع بداية التدخل الروسي حاول النظام استعادة الريف الشمالي المحرر في حماه مدعوما بالطيران الروسي وقد سجل خلال يومين تدمير أكثر من ٥٠ آلية للنظام .
_يقتصر التعامل مع بعض الفصائل الإسلامية على التنسيق في العمل ضد النظام وحلفاؤه وداعش .
_يفتقر الجيش الحر إلى المركزية والهيكلية المؤسساتية وتعدد الفصائل المنضوية تحت اسم الجيش الحر هو أحد أكبر الصعوبات التي تواجهه .

س٤ : سؤال خاص لك ، احكي لنا قليلا عن انخراطك بالثورة وصولا الى قيادتك اليوم لأحد فصائل الجيش الحر، ومن اجل ماذا تقاتلون ، ومن اجل اي مستقبل لسوريا ؟

أبو الخير :
_ مع بداية الثورة السورية ومع انطلاق المظاهرات السلمية في مدينتنا تمثل عملنا في البداية على التنسيق لخروج المظاهرات السلمية وتأمين المواد الإغاثية والرعاية المناسبة للنازحين والوافدين إلى المدينة هربا من بطش النظام الذي لم يتوان عن اجتياح المناطق الثائرة ،ومع دخول الثورة في شهرها الثامن قمنا بتشكيل سرية مسلحة بعد أن اضطرنا النظام لحمل السلاح للدفاع عن المتظاهرين والمدنيين وقد اقتصر عملنا في البدايات على حماية المظاهرات وتوجيه ضربات لقيادات الشبيحة المسؤولة عن إزهاق أرواح العديد من المتظاهريين السلميين وبعدها قمنا بتشكيل كتيبة وساهمنا في صد اقتحامات الجيش الأسدي للأرياف المحيطة بمدينتنا . ومع تصاعد وتيرة العمل

تتمة المسلح ومع دخولنا في العام الخامس من الثورة تطور عملنا وتوسع التشكيل ليصبح لواءا ،وحاليا نعمل على عدد من الجبهات في كل من أرياف حماه وحلب في الوقت الحالي .

س٥: ما هي علاقتكم مع الجماهير (الناس) في أماكن تواجدكم، وكيف تعيش الجماهير في المناطق "المحررة" وما هي مطالبها ومزاجها في هذه اللحظة، وكيف تسير وتدير أمور حياتها؟ وخصوصا اننا نعرف ان مدينة سراقب، مثلا، في الشمال الغربي لسوريا، تعيش تجربة مثيرة للاهتمام في إدارة الناس لشؤون حياتها من خلال مجلس محلي؟

أبو الخير :
بالنسبة لعلاقتنا مع المدنيين في أماكن تواجدنا فهي علاقة جيدة
_يواجه المدنيون في المناطق المحررة صعوبات عديدة في تدبير أمور حياتهم .
_بعد ٥ سنوات من الخذلان المستمر لقضية الشعب السوري يشهد الشارع السوري حاليا تشرذما في الآراء والتوجهات بين من يريد تحكيم الشريعة الإسلامية وبين من يجد في إسقاط النظام ورموزه أولوية لأي شيئ وبين من يريد إيقاف القتال الحاصل بشكل أساسي .
_ بالنسبة لتسيير أمور الحياة عند عامة المواطنين فكما ذكرنا أعلاه فإن المدنيين يواجهون يواجهون صعوبات فائقة في تأمين لقمة العيش ويعتمد غالب المدنيين على السلل الإغاثية المقدمة من قبل المجالس المحلية والجمعيات الخيرية في تأمين أساسيات العيش .

س٦ : ما هو ردكم على من يدعي بان الشعب السوري يقف امام خيارين : داعش او نظام ال الأسد وان الاخير أهون الشرين؟ وما هي رؤيتكم للمرحلة القادمة ومتطلبات انتصار الثورة الشعبية؟

أبو الخير :
هذه المعطيات غير دقيقية إلا أن الخذلان المستمر سيسبب لا محالة في ازدياد التطرف والعدائية بين الطرفين .
_ بالنسبة للمرحلة القادمة فهي مرحلة ضبابية غير واضحة المعالم بعد بسبب تشعب الأطراف المؤثرة على القضية السورية وتشعب الصراعات الدائرة وخصوصا داخل كل من الطرفين .
_باعتقادي فإن هذا السؤال لا يحتاج إلى الكثير من التفكير فإن إزاحة رأس النظام المتمثل بآل الأسد سيسرع بالنهوض بسوريا في وقت أسرع .

س٧: هل لديكم من رسالة تريدون إيصالها الى كل مناضلي ودعاة الحرية والعدل والمساواة في المنطقة والعالم؟

أبو الخير :
إلى جميع المناضلين من أجل حرية الإنسان وكرامته إن ما يواجه الشعب السوري الثائر هو ليس بأمر مستغرب فمنذ الأزل معظم حركات التحرر العالمية قد جوبهت بالعدائية والمحاربة بسبب تحكم الإمبريالية والديكتاتورية بمعظم حكومات العالم .أوصيكم بالصبر وعدم فقدان الأمل وعدم الاستسلام لليأس فالمظلومين في كل شبر من هذه الأرض يعلقون آمالهم عليكم أيها الجنود المجهولون.

١٥ آذار/ مارس ٢٠١٦

لكي لا ننسى : انتفاضة ١٢ اذار ٢٠٠٤ الكردية

الانتفاضة الكردية في ١٢ آذار ٢٠٠٤ تشكل حجر أساس في تطور الدينامية الثورية للجماهير الشعبية؟ والتي تفجرت في ثورة اذار الشعبية عام ٢٠١١ . والثورة مستمرة؟ من كل السوريين ولأجل تحرر كل السوريين
المجد لمن أعطى المثال على التمرد من أجل التحرر على كل ظلم واستغلال؟ المجد لشهداء انتفاضة آذار ٢٠٠٤ الكردية؟
والمجد لشهداء ثورة آذار ٢٠١١ الشعبية المستمرة ؟
وحدة الثوار والجماهير الشعبية؟ مهما كان دينها او انتمائها القومي؟ شرط لانتصار الثورة وتحرر كل الجماهير.
يهم مرة أخرى تيار اليسار الثوري في سوريا أن يؤكد دعمه و التزامه بحق الشعب الكردي في تقرير مصيره في سوريا وغيرها من بلدان تواجده . هذا الشعب الذي عانى طويلا من القمع والغبن والتمييز على يد جميع الأنظمة في المنطقة. وتأكيد دعمنا له في حقه بتقرير مصيره لا يمنعنا من التعبير عن الرغبة في أن يكون الشعب الكردي شريكا كاملا لنا في المعركة ضد نظام الأسد الإجرامي، فقد كان الثوار الكرد جزءا من هذه المعركة منذ البداية، وأيضاً في مواجهة المجموعات الرجعية الإسلامية، وشركاء في بناء سوريا الديمقراطية، والاشتراكية والعلمانية بالمساواة لجميع المكونات العرقية و الدينية والمذهبية فيها
كما ندين سلوك المجموعات الإسلامية الرجعية وغيرها، ومحاولاتهم العنصرية والطائفية لتقسيم الشعب السوري. كما أن رفض بعض المعارضة السورية، ومن ضمنها الائتلاف الوطني السوري، الاعتراف بحقوق الشعب الكردي في سوريا هو أمر غير مقبول ويشكل امتدادا للسياسات القومية التي انتهجها النظام السوري خلال السنوات الأربعين الماضية

تيار اليسار الثوري في سوريا
١٤ مارس

توضيح من تيار المناضل-ة بصدد بيانين للسكرتارية الوطنية للشبكة الديمقراطية للتضامن مع الشعوب:

كل موقف لا يدين نظام الأسد الدموي، و لا يكشف الطبيعة المضادة للثورة لحليفه حزب الله، موقف ضال من وجهة نظر تضامن الشعوب

تيار المناضل-ة

أصدرت سكرتارية الشبكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب، يوم ٢٣ فبراير ٢٠١٦ ،بيان تضامن مع شعوب المنطقة المغاربية والعربية في محنها مع"التدخل الامبريالي والإرهاب الأصولي" .وأتبعته، يوم ٤ مارس ٢٠١٦، ببيان ضد قرار جامعة الدول العربية اعتبار حزب الله اللبناني منظمة إرهابية.

عبر البيانان عن مواقف مناقضة لمواقف تيارنا المعبر عنها طيلة سنوات منذ انطلاق ثورة شعب سورية ، مرورا بتدخل حزب الله الى جانب طاغوت الأسد، وحتى التدخل الامبريالي الروسي. لذا يلزما إعادة بسط رؤيتنا القائمة على التضامن الأممي الذي يضع مصلحة الشعوب فوق أي اعتبار.

تضمن البيان الأول موقفا من ثورة الشعب السوري، هذه المنطلقة منذ خمس سنوات من أجل إسقاط نظام الدكتاتورية العسكرية، ومن أجل بناء سوريا حرة وديمقراطية وعلمانية حيث يحظى أبناؤها بقطع النظر عن توجهاتهم المذهبية أو القومية بالحرية والعدالة الاجتماعية. قوام هذا الموقف إدانة التدخل الإمبريالي باعتباره المسؤول عن "تمزيق وحدة الشعب السوري" ، وعن مئات الآف الضحايا في صفوف الشعب السوري.."، دون أن تشمل الإدانة قوى الثورة المضادة، ولا المسؤول الأول عن تدمير سورية، أي نظام الطغمة العسكرية الحاكمة ،نظام الأسد، بحكم سياسته القائمة منذ عقود على الاستغلال والاضطهاد والقمع والطائفية ومعاداة حق الأكراد في تقرير مصيرهم.

وباعتبارنا، في تيار المناضل-ة، مكونا مساهما في إعادة تأسيس الشبكة، فإننا نعلن رفضنا القاطع لما تضمنه البيان بخصوص الثورة السورية.

يسكت البيان عن جرائم نظام بشار الأسد الدموي، وعن داعميه، أي كل من روسيا الامبريالية وإيران القوة الرجعية الإقليمية، وحزب الله اللبناني الديني الرجعي المعادي للثورة السورية ولتطلعات شعب لبنان الكادح للحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية. إننا غير متفقين بأي وجه مع هذا الموقف. وانسجاما ومنظورنا الأممي الواضح نعلن صراحة اصطفافنا إلى جانب الشعب السوري دون قيد أو شرط، وانحيازنا التام لمصالحه الآنية والتاريخية في التحرر من قبضة نظام الطغمة العسكرية والتضامن معه في محنته الإنسانية جراء تكالب كل قوى الثورة المضادة ضد إرادته في الحرية والانعتاق وعلى رأسها نظام بشار الدموي والإمبرياليات المتنوعة، من الولايات المتحدة وروسيا مرورا بدول أوروبية عديدة، بالإضافة إلى قوى الرجعية الدينية الممثلة في داعش وجبهة النصرة ومثيلاتهما.

إن مقاومة الشعب السوري، وثورته الباسلة، لا تتعرض لتكالب قوى الاحتلال والامبريالية ولتدخل الأنظمة الرجعية والتيارات الجهادية في المنطقة فحسب، كما يعلن البيان، بل لهمجية الدكتاتورية العسكرية المجرمة لنظام الأسد علما أن ثورة الكادحين في سورية قامت بشكل أساسي من أجل إسقاط هذا النظام الدكتاتوري الذي ترتبط مصالحه الطبقية الحيوية مع قوى التدخل العسكري الأجنبي ومع الإمبريالية، قبل أن يتم سحقها بوحشية من قبل نظام الطغمة وأن تجهز قوى الرجعية الدينية المسلحة على ما تبقى منها في ما يسمى ب"المناطق المحررة".

ففي ظل الهجوم الامبريالي الذي تشنه جميع الإمبرياليات، بحجة محاربة داعش، يستمر النظام الدكتاتوري في ارتكاب أبشع المجازر ضد انتفاضة الشعب السوري، ويؤازره في ذلك حزب الله المناهض للثورة في لبنان وسوريا حيث يرتكب أبشع المجازر في حق الشعب الثائر.

لهذا لا تكفي إدانة التدخل الامبريالي وحده، بل إنه من واجب كل مناصر لحقوق الشعب السوري وثورته أن يدين نظام بشار الأسد مدعي "الممانعة والمقاومة ومناهضة للكيان الصهيوني" فيما لم يجرؤ على إطلاق رصاصة واحدة ضد الأهداف العسكرية للصهاينة مقابل ارتكابه مجازر بشعة أودت بحياة مئات الآف السوريين وشردت وهجرت الملايين منهم.

إننا ندين بقوة كل قوى الثورة المضادة المتدخلة في الساحة السورية بدون استثناء بما في ذلك نظام الطغمة العسكرية بقيادة السفاح بشار الأسد. ونحن متأكدون أن هذا التدخل المتنوع إنما يخدم في المقام الأول نظام بشار الدموي، ويسعى إلى إعادة إنتاجه مع حقنه بشخصيات "معارضة".

لا حل للمعضلة السورية سوى انتصار الشعب السوري الثائر وإقامة مجتمع حر ديمقراطي يتشاركه السوريون دون تمييز، وبالرغم من سوء الوضع الراهن فإن ثقتنا كاملة في مقدرة الشعب السوري العظيم على تجاوز محنته، وهو يثبت فعلا ذلك بخروجه في الأيام الأخيرة ضد كل الهمجيات: الامبريالية والدينية الرجعية ونظام بشار المجرم، وعلى مدرة قواه الثورية الفتية على مضاعفة

تتمة جهودها ومراكمة قواها من أجل تشكيل قيادة سياسية ثورية في مستوى تمثيل مصالح الطبقات الشعبية والنضال من أجل تحقيقها.

على هذا النحو نتضامن مع شعب سورية الكادح المنتفض والمتطلع للحرية، وعلى هذا المنوال ينبغي أن يجري التضامن مع قضية الشعب السوري من طرف كل القوى التقدمية والثورية المناهضة لقوى الثورة المضادة من دكتاتوريات متهاوية وقوى إمبريالية ورجعيات دينية.

حزب الله قوة رجعية ومناهضة للثورة

نعم، حزب الله ليس منظمة إرهابية، لكنه حزب طائفي مناهض لتطلعات اللبنانيين للحرية وشريك فعلي في وأد ثورة الشعب السوري. حزب الله منظمة مقاومة للاحتلال الصهيوني من منظور برجوازي وطني رجعي يمارس أبشع الجرائم إلى جانب إيران وروسيا ونظام بشار الأسد المجرم في حق الشعب السوري، وآلاف السوريين راحوا ضحية ذلك.

نحن ندرك جيدا الخلفيات السياسية لجامعة أنظمة الاستبداد العربي في قرارها سالف الذكر كإجراء من بين أخريات يحكمه تنافس حاد بين معسكرين إقليميين مضادين للثورة أحدهما بزعامة السعودية وآخر تقوده إيران وخلف كليهما قوى امبريالية متصارعة على إعادة رسم خريطة النفوذ عالميا، لكن الاكتفاء بإدانة أحد معسكري الثورة المضادة والتغاضي عن الآخر لا يمت بصلة لمبدأ التضامن الأممي بين الشعوب.

إن أعداء تحرر شعوبنا معلومون ، وحمام الدم المسفوك بسوريا كشفهم جميعا، من ديكتاتورية الأسد الدموية والأنظمة الرجعية المتباكية على مأساة الشعب السوري، والفصائل الدينية الرجعية المسلحة والامبريالية الأمريكية والأوربية المبتهجة بإعادة سيناريو تدمير العراق أسوة بالنظام الصهيوني، وانتهاء بالنظام الرجعي في إيران الحالم بمجال حيوي لنفوذه يتعارض مع ثورة تحرر حقيقية، وختاما روسيا الامبريالية. هكذا، تواجه ثورة شعب سورية كل الذئاب الدموية التي لا يوحدها إلا هدف منع انتصار الثورة السورية.

ستنتصر ثورة شعبنا بسورية وستنتصب مجددا من تحت الدمار الهائل بكل قوتها وستلملم جراحها الغائرة وستدحر كل أعدائها القتلة مهما اختلف معسكر ولائهم.

لا للأنظمة الدكتاتورية، لا للتدخل الإمبريالي، لا لقوى الرجعية الدينية

النصر للثورة السورية

عاش التضامن الأممي

تيار المناضل-ة

١٤ مارس/آذار ٢٠١٦

عن اليسار المتخاذل والثورة السورية المستمرة

مازالنا نعيش في زخم عدم فهم الثورة السورية، أو فهم تحولاتها ونتخبط في نقدها وتأييدها أم وكأننا نريد أن نطفيء شعلتها وندهس كل الدماء التي أريقت من الشعب السوري مدعين بذلك إننا اليسار ولنا رؤية نقدية مختلفة.

لقد قامت الثورة في سورية ليس فقط من أجل الحرية والكرامة وحدهما بل لتحرير وطن من مغتصبيه. هكذا نزل الملايين من المتظاهرين السلميين أشهرا طويلة تحت هدف أنهم لن يسمحوا لأي من كان بتمزيق الثورة وتمزيق وحدة الهوية ووحدة الشعب والتراب أيا كان من يحمل السلاح ومن أين أتي به وغايته، هؤلاء "قراصنة الثورات" قد ينجحون في حسم المعركة مع الخصم عسكريا لكن الثوار السوريين المتماسكين على أرض الواقع والمؤمنيين بأهداف الثورة سيحسمونها مع من يهدد أهدافهم. والعيب كل العيب على اليسار البائس الزائف الذي ما كان دوما ينادي بالتحرير وفي لحظات الصراع الحقيقية يترك الجماهير على عفويتها تقاتل النظام

و قراصنة الثورات. إن التاريخ لا يقف عند هذا الحد والثورة تعلم الشعوب دروس انتزاع الحرية والكرامة أضعاف ما تعلمه ذلك اليسار الهجين من دروس الخيانة والعمالة من إرث الستالينية.

نعم إنها الثورة السورية وقواها الفاعلة الجماهيرية ومن ضمنها اليسار المنخرط في الثورة تمارس نقدها الذاتي على العلن ودون مكابرة، فإذا بنا نري مسيرات في حلب تطالب بتحرير الجيش السوري الحر من الهيمنة وأن ينقي نفسه من اللصوص والخونة وأن يترك طابعه العسكري عندما يتعامل مع جماهير الثورة وألا يتحولوا لمجرد ذئاب تقسم غنائم المعارك.

ففي حين يلتحم الثوريون بالجماهير وينخرطون في نضالاتهم ويتواجدون أينما وجدت، فإن اليسار الخائن على النقيض من ذلك ينسحب بكل خسة وصفاقة من تأييد المطالب الاجتماعية ويغدر بها في أشد أوقاتها حرجا ويستميت في الدفاع عن الأنظمة القائمة دون حياء أو حرج. فهل رأيتم يوما ذلك اليسار الاستبدادي في سوريا المنادي ببقاء الأسد أو في غيرها ممن يدعمون الأنظمة يمارس نقدا ذاتيا أو يعترف بما اقترفه من خيانات وصفقات في حق الجماهير الثورية!

انتظروا هذا اليسار المنسحب فسيعود، إن أفلت من محاسبة الجماهير، بحماية الدول الأجنبية المعادية للثورة لغرض مصالح رأسمالية نابعة من تشابك المصالح الاقتصادية مع كل من إيران وروسيا والصين وحزب الله وكل منهم علي حدا يعلن هدفا فوقيا لإبقاء النظام، وبمجرد أن يسقط بشار وحزبه والبطانة الفاسدة ستسمعونه يتغنى بالثورة بكل وقاحته المعهودة ونفاقه المريب.

إن الثورة السورية التي يدفع ثمنها آلاف الشهداء وملايين المهجرين مازالت ترفع مطالبها الاجتماعية ومازالت تخرج بمئات التظاهرات اليومية، ورغم ما تعج به الساحة السياسية الدولية فإن الثورة باقية ببقاء الشعب السوري رغم العابرين بسلاحهم وأموالهم.

بقلم وائل بركات

١٧ مارس ٢٠١٣

عن موقع الاشتراكي

بيان مشترك لإعلان التفاهم والتنسيق للجهود بين تيار اليسار الثوري في سوريا والتحالف السوري للحرية والعدالة الإنسانية

الظروف الصعبة والمعقدة التي تمر بها سوريا اليوم تجعل تنسيق وتنظيم وتفعيل جهود كل القوى الوطنية الديمقراطية والاجتماعية والاشتراكية ضرورة وطنية وانسانية شديدة الالحاح ..وفي هذا الاطار التقى ممثلون عن تيار اليسار الثوري في سوريا والتحالف السوري للحرية والعدالة الإنسانية وتم التوافق على التنسيق والتعاون بينهم.. والعمل المشترك لتوحيد جهودالقوى الوطنية الديموقراطية والاشتراكية وكافة السوريين المخلصين .. وذلك بهدف جذب كل الطاقات وتنظيمها وتفعيلها وتوجيهها للدفع باتجاه ضمان الوصول لمستقبل سياسي ديمقراطي لشعبنا يتجاوب مع طموحات السوريين . والعمل خلال المرحلة الانتقالية السلمية التي تليه لضمان الوصول لسوريا جديدة يمكن لكل السوريين أن يعيشوا فيها بحرية وعدالة ومساواة وكرامة إنسانية ...وتم التوافق على الخطوط العريضة فيما يتعلق ببنود هذا المخرج السياسي المنشود وماهية سوريا الغد

. أولاً : أفق الحل السياسي: الحل السياسي يعني التوافق على فترة انتقالية سلمية تتيح امكانية ان يتولى الشعب السوري تقرير وصناعة مصيره بنفسه ، بعيدا عن اي وصاية كانت . وهذايتطلب :

١- الفترة الانتقالية عليها أن تشهد وقف القتل وكل أشكال العنف والاعتقال والخطف والتهجير ومنح الحرية لكل أشكال التعبير والفعاليات الشعبية السلمية بما فيها حرية الإعلام والتظاهر وتشكيل الأحزاب والنقابات وأي تجمعات وتحالفات شعبية على أسس وطنية وإنسانية

٢- أن تضمن ازالة كل أشكال الحصار وتسهيل عودة النازحين والمهجرين وكل السوريين المتواجدين في الخارج والإفراج عن المخطوفين والمعتقلين ووقف ملاحقة المطلوبين وإلغاء الملفات الأمنية

٣- -ضمان تحييد وإعادة هيكلة وتنظيم للجيش والأمن على أسس وطنية احترافية بحيث يكون مهمة هذه القوى خدمة وحماية الوطن والشعب وليس أي نظام أو أي شريحة اجتماعية وحل كافة الميليشيات المسلحة.

٤- التأكيد على وقف كل اشكال التدخل الخارجي ورحيل كل المسلحين القادمين من الخارج من أي جهة أو جنسية كانوا، وقيام الدول بالوفاء بالتزاماتها القانونية بوقف دعم وتمويل المجموعات التكفيرية المتطرفة وكل اشكال الارهاب.

٥- تتولى هيئة وطنية انتقالية متوافق عليها وطنيا مقاليد الحكم بحيث تمتلك الصلاحيات الكافية لتنفيذ بنود الحل السياسي بما فيه تولي مسؤولية الجيش والأمن والتحضير الشفاف لعمل دستور جديد من خلال انتخاب جمعية تأسيسية ، وقوانين انتخاب جديدة، على أساس الاقتراع الحر والسري والمباشر وعلى أساس النسبية وسوريا دائرة واحدة، وإعادة هيكلة وتشكيل قضاء وطني مستقل لمحاسبة كل من أجرم بحق السوريين والاستفتاء على دستور ديمقراطي وعلماني توافقي وإجراء انتخابات محلية وبرلمانية ورئاسية حرة بكل المقاييس الدولية وبرقابة شعبية وإعلامية واممية مباشره

•هذا الحل السياسي عليه ان يكون مضمون التنفيذ بموجب قرار ملزم من الشرعة الدولية (الاتحاد من اجل السلام الجمعية العمومية للأمم المتحدة) وغطاء دولي داعم للهيئة الوطنية الانتقالية وتنفيذ بنود الحل السياسي بما فيه ضمان حق الشعب بممارسة كل اشكال التعبير والفعاليات السلمية والرد على كل من يخرق بنود الاتفاق ومن أي جهة كان

•على النظام السوري القيام بالتنفيذ الفوري للبنود الواردة في قرار مجلس الامن الاخير وهي البنود الانسانية المتعلقة بفك الحصار عن المناطق المحاصرة وتامين حصولها على المساعدات الانسانية والبدء بتسهيل عودة المهجرين والنازحين ووقف الملاحقات والاعتقالات والافراج عن المعتقلين والمخطوفين لدى كل الجهات وكذلك وقف قصف المدنيين

.... ثانيا: فيما يتعلق بسوريا الغد فاننا نتوافق على العمل من اجل

(١ بناء سوريا دولة ديمقراطية وعلمانية، بنظام ديمقراطي برلماني رئاسي حيث الجيش والامن وبقية المؤسسات لخدمة وحماية الوطن والشعب وليس السلطة والشرائح الحاكمة

٢) - سوريا: الدولة المدنية الديموقراطية والعلمانية المستقلة الواحدة ، دولة المواطنة التي يتساوى فيها الجميع امام القانون مهما كان عرقهم ودينهم ومذهبهم وجنسهم وتمنح الحقوق الثقافية والقومية لكل القوميات في إطار نظام تعددي لامركزي ، يناهض الطائفية والتعصب القومي والعنصرية والتمييز بحق المراة التي يجب تحقيق مساواتها بالرجل ، يضمن الاغتناء والتلاقح الابداعي الخصب، بين كل مكونات واطياف سوريا بالترافق مع المحافظه على الدولة السورية الواحدة التي تنبذ كل أشكال التعصب والتطرف الديني وغير الديني ، في إطار النظام الديمقراطي للحكم الذي سيتوافق عليه السوريون في دستور سوريا الجديده

٣)- سوريا: حرية كافة أشكال التعبير والفعاليات الشعبية السلمية بما فيها حرية الإعلام والتظاهر السلمي وتشكيل

مناهضة الليبراليّة: من اليسار الثوري إلى السلميّة اللاهوتيّة

تتمة الأحزاب والنقابات وكل أشكال التجمعات على أسس وطنية وإنسانية... وبناء نظام سياسي واقتصادي يحقق الحد الأمثل من التوافق والتكامل بين الحرية و العدالة الاجتماعية ، بين تحقيق تطور كمي ونوعي في الانتاج والخدمات وزيادة انتاجية العمل والتوزيع العادل للمنتجات وللثروة الوطنية. و إعادة توزيع عادل للدخل لضمان تلبية حاجات الناس المادية والروحية

٤- سوريا: الفصل بين الأديان ومؤسسات الدولة حيث "الدين لله والوطن للجميع " وحيث لا محاصصات بين الأديان والطوائف والأعراق ولا يجوز اشتراط ديانة أو طائفة أو قومية معينة او جنس في أي وظيفة أو مسؤولية بما فيها منصب رئيس الدولة

•إن تحقيق الأهداف السابقة في سوريا الغد ، غير ممكن إلا بالتغيير الجذري للنظام والوضع القائم ، ولتحقيق هذه الاهداف لابديل عن التصدي لكل اشكال التمييز والتحريض الديني والمذهبي والعرقي ولا بديل عن تعاون وتنسيق وتنظيم جهود كل السوريين الوطنيين الأحرار ، وذلك بهدف إنقاذ سوريا ، وتحقيق أهداف ثورة شعبها، وصناعة مستقبل جديد يمكن فيه لكل السوريين أن يعيشوا بإخاء وحرية ومساواة وعدالة وكرامة إنسانية .

١٤ اذار / مارس ٢٠١٦

مناهضة اللبرالية هي عنوان عريض. عريض ومتعدّد المضامين شأنه شأن اللبراليّات نفسها. فهي تشمل مروحة المقاومات للإصلاح اللبرالي المضاد التي برزت منذ الثورة الزاباتية عام ١٩٩٤، وإضرابات شتاء ١٩٩٥ والتظاهرات المناهضة للعولمة عام ١٩٩٩ في سياتل الأميركيّة. وهي تعبّر عن رفض كبير اجتماعي وأخلاقي لم يتوصّل (بعدُ) إلى التزوّد باستراتيجيات سياسية فعلياً بديلة.

مناهضة اللبرالية، التي أخرجتها على المستوى العالمي الملتقيات الاجتماعية وأكسبتها شعبيةً الكتبُ المحرّضة التي حملت توقيع فيفيان فورستر أو ناومي كلاين، هي ساعة ـــ ضرورية من دون أدنى شك ـــ للرفض: »العالم ليس سلعة، العالم ليس للبيع... .«فلا بدّ من عالم آخر، لكن أيّ عالم وخصوصاً، كيف نجعله ممكناً »ساعة معاداة اللبرالية «هذه، المطبوعة بعودة المسألة الاجتماعية وبروز حركات اجتماعية (قديمة أو جديدة) سمحت بنزع صفة الشرعية عن الخطاب اللبرالي المنتصر في بداية التسعينيات.

لكن بالنسبة إلى الحلول التي يمكن إعطاؤها »للثورة السلبية «لليبرالية الحديثة، فنطاقها واسع كل الوسع. فالتكلّم بصيغة المفرد على حركة مناهضة للعولمة، كما لو كانت قضية كبيرة تستطيع أن تحلّ محلّ بروليتاريا في طور الانقراض، ليس محفوفاً بالمخاطر وحسب بل خاطئ أيضاً. فعلى »الكوكب البديل «يتساكن فعلياً ـــ وهذا أمر جيد جداً شرط ألّا تُغرَق الاختلافات الحقيقية في توافق سياسي ـــ معارضون جذريون لمؤسّسات أمثال البنك الدولي ومنظمة التجارة الدولية، ومؤيّدون لإقامتها؛ مؤيدون للـ»نعم «وللـ»كلا «في الاستفتاء على معاهدة الدستور الأوروبي؛ أولئك الذين يريدون إضفاء صفة إنسانية على عملية تحويل العالم إلى سلعة وأولئك الذين يريدون إطاحة مثلها العليا؛ أولئك الذين يديرون الخصخصة وإصلاحات الحماية الاجتماعية وأولئك الذين يعارضونها... جميعهم مناهضون للبرالية بشكل معيّن وإلى حدّ ما. بدرجات متفاوتة وبطرائق مختلفة. فقد يكتفي البعض بتصحيح تجاوزات اللبرالية المتوحّشة على الهامش من دون إعادة النظر في أصلها الرأسمالي. فيما يريد آخرون تغيير النظام المعتمد جذرياً. ولا ترتبط خطوط الفصل، أو ترتبط ثانوياً، بمسائل معجمية (مناهضة اللبرالية أو مناهضة الرأسمالية)، بل بسياسات ملموسة. فقد شكّل لولا وحزب العمال في البرازيل وحزب ريفوندازيوني (إعادة التأسيس) الشيوعي في إيطاليا، منذ بدء الملتقيات الاجتماعية عام ٢٠٠١، عمودين رئيسَين من أعمدة حركة مناهضة اللبرالية في أميركا اللاتينية وفي أوروبا.

واليوم، أضحى الأوّل المذكور تلميذاً مجتهداً عند صندوق النقد الدولي، فيما يسهم الثاني بانضباط في السياسة المعادية للأنظمة العمالية التي ينتهجها رومانو برودي. في أميركا اللاتينية، واضح أنّ »مناهضة اللبرالية «التي يمارسها شافيز أو موراليس لا تحمل المعنى ذاته ولا تتضمّن الديناميّة نفسها لتلك التي ينتهجها لولا أو كيرشنير.

مناهضة اللبرالية هي إذاً، في أحسن الأحوال، دالة فضفاضة للإشارة إلى جبهة رفض تمتد من اليسار الثوري إلى الأوهام الكينزية الجديدة، من السلمية اللاهوتية إلى المعاداة النضالية للإمبريالية. ويمكنها أن تكون رافعة موحدة فعالة لأعمال وحركات محددة ضد الدين أو ضدّ الحرب، ضدّ توجيه بولكنشتاين أو ضدّ معاهدة الدستور

تتمة الأوروبي (مع أن الجبهة منشقة حول هذه النقطة). فهي ليست بحد ذاتها مشروعاً سياسياً. هذا ما أثبته انقسام اليسار الراديكالي في فرنسا في خلال الانتخابات التشريعية والرئاسية: فـ»الانتصار الدفاعي «الذي تمثّله الـ »لا «في الاستفتاء على معاهدة الدستور لم يكن قابلاً للتحويل تلقائياً إلى ديناميّة هجومية تتمحور حول برنامج واستراتيجية تحالفات...

صيغت الأسئلة المقترحة في مجلة »بوليتيس«، بغالبيتها، على أشكال تحديدات. هل يجب على اليسار الأصيل أن يتحدّد بأنه مناهض للرأسمالية أو مناهض للبرالية؟ كيف يتحدّد بالنسبة إلى اقتصاد السوق؟ إنّ هوس التحديد هو صفة مميّزة للميل الفرنسي إلى الفكر التصنيفي والهوس بترتيب المفاهيم. فالتحديد يثبّت ويجمّد، فيما التعيين الجدلي، على العكس، يشدّد على التطوّر وعلى الديناميّة. مناهضة اللبرالية أو مناهضة الرأسمالية ليست المسألة مسألة تصنيف أو تحديد، بل قضية توجّه؛ ليست مسألة جدول مقاييس ومطالب في إعلان انتخابي، بل مسألة إجراء يسمح بتقويم التحالفات والتسويات، بين تلك التي تتيح الاقتراب من الهدف المنشود وتلك التي تبعد عنه، وذلك تحت مجهر الواقع.

إنّ سياسة فكّ الارتباط مع الاستبداد المجهول الهوية للأسواق تتطلب اليوم أن يتغلب منطق الخير العام، والخدمة العامّة والتضامن على منطق تحقيق الأرباح بأيّ ثمن، والحساب الأناني ومنافسة الكلّ ضدّ الكلّ. ولهذا تتطلب التجرؤ على اقتحام حازم لحرم الملكية الخاصة (بما فيها ملكية الأموال غير المنقولة والملكية العقارية التي تلعب دوراً أساسياً في المسائل البيئية كما في المسائل المتعلّقة بالتمدين والإسكان). وهي تتطلّب معارضة لا تلين لحرب الفتح الاستعماري الجديد، ولاقتصاد التسلّح، وللمعاهدات العسكرية الإمبريالية. وهي تمرّ عبر فكّ الإرتباط بالقيد الذي تفرضه المعايير الأوروبية المتعلّقة بالتقاربات ومعاهدة الاستقرار، ذات ليلة من يوم ٤ آب ضرائبي.

ويتناقض النضال العازم حول هذه الأهداف تناقضاً كبيراً مع تحالفات برلمانية وحكومية عُقدت مع بلير وشرودر أمس، وتُجرى مع برودي وروايال اليوم، تحت طائلة جعل الخطّ الفاصل بين اليسار واليمين رفيعاً لدرجة تمكّن معه المنشقين من عبوره (في الاتجاهين) من دون أن يشعروا بتاتاً أنّهم يتخلّون عن آرائهم. فمسألة التحالفات ليست جهاز التبديل التقني لبرنامج يهدف إلى تغيير العالم، ولا هي مجرّد امتداد له، بل تشكّل جزءاً لا يتجزّأ منه.

هل من الممكن عهد مهمّات الخدمة العامة إلى القطاع الخاص في العام ١٩٧٧، فاجأ ميشال روكار (مفاجأة سارة) مجموعة من أرباب العمل إذ أعلن أن منهجيات التنظيم كلية وأن لا موارية مع السوق. كان ذلك كلاماً صريحاً وصحيحاً. صحيح لدرجة أنه عندما تسلم اليسار الحكم، كان لوران فابيوس أوّل رئيس وزراء طبّق بشكل عميق تحرير حركة الرساميل؛ وبيار بيريغوفوي، »أول من تسبّب بإلغاء الوساطة المصرفية.(1) «

ليست المسألة مسألة إلغاء كل العلاقات التجارية، لكن معرفة مَن الذي يمسك بزمام الأمور، السلطة الديموقراطية (المؤلفة من سلطة الشعب) أو الآلية المؤلّهة للأسواق.

ولا تقتصر القضية على حصّة الخصخصة الإجتماعية الذاتية الإدارة لوسائل الإنتاج والاتصالات والتبادلات، بل تشمل أيضاً سياسة ضرائبية، وتحكّماً سياسيّاً بالأداة النقدية، وإعادة تحديد الخدمات العامة، وتوجيهاً جديداً للتجارة الخارجية. ضمن إطار كهذا، ليس التمكّن من توكيل مهمّات الخدمة العامّة إلى عاملين من القطاع الخاص مسألة مبدأ، إذا أحاطت به تشريعات ضرائبية واجتماعية مقيّدة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تتّخذ الخصخصة الاجتماعية أشكالاً مختلفة جدّاً، من المؤسّسة العامّة إلى التعاونية الذاتية الإدارة. ولكن هنا أيضاً، المسألة الأساسية هي مسألة توازن القوى الاجتماعية والسياسية، والسلطة الحقيقية في اتخاذ القرار.

إذا أُريدَ بلوغ جذور المسألة، يتحتّم على المناهضة الجذرية للبرالية مهاجمة صلب الرأسمالية، جعل الحقّ في الوجود (في المسكن والصحة والعلم والعمل) مواجهاً لحقّ الملكية.

يجب أن تواجَه خصخصة العالم وتحويله إلى سلعة بسياسة تقضي بالتضامن الإجتماعي وبنزع صفة السلعة عنه وبالمجانية. وعندئذ يتلاشى التمايز الشكلي بين مناهضة اللبرالية ومناهضة الرأسمالية: فعبر مقاومة الذي لا يُقاوَم يصبح المرء ثورياً من دون أن يدرك ذلك بالضرورة.

بقلم: دانيال بنسعيد

(١) راجع الشهادة التي توضح هذا الموضوع بقلم جان بيريلفاد وتحت عنوان le Capitalisme total, Seuil, 2005، (الرأسمالية الكاملة).

**** عن مجلة »بوليتيس «ـــ ترجمة جورجيت فرشخ فرنجية***
نشر في ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٧

سلمية وشهرها الرابع عطشى

مضى على إنقطاع مياه الشرب في مدينة سلمية أكثر من مائة يوم دون أي حل أو حتى نصف حل يرضي أهلها وساكنيها سلمية المدينة القابعة تحت قبضة النظام والمحاطة بتنظيم داعش . المدينة التي ثارت اليوم كغيرها من المدن السورية مطالبة بالحرية وإسقاط النظام.

وعدت قيادات في النظام من أعضاء مجلس الشعب وحتى وزير الكهرباء ووزير المصالحة في حكومة النظام بحل مشكلة المياه بأقرب فرصة من أول يوم بأزمتها وإيجاد حل بديل مؤقت يكون بمتناول الجميع إلى أن يتم حل المشكلة بشكل كامل مع الأطراف التي قطعت مياه الشرب عن المدينة في أرياف حمص وسلمية

لكن الحل الذي قدمته حكومة النظام لهذه المشكلة هي تسليم رقاب المواطنين إلى تجار أزمة جدد وهم تجار مياه الشرب حيث سعرت الحكومة سعر برميل المياه ١٠٠ليرة سورية ولكن لا أحد يلتزم بهذه التسعيرة الجائرة أساسا والجاحدة بحق المواطن ، فيتم بيع البرميل بين ١٥٠و ١٧٠ ليرة سورية أي أن سعر الخزان خمسة براميل بين ٧٥٠ و٨٥٠ ليرة سورية. وهذه الحال مستمرة منذ أكثر من مائة يوم مع العلم أن جميع تجار المياه مياههم بالمجان من آبار إرتوازية مجانية موزعة على أطراف المدينة. وهي لو تم ضخها للمدينة لإكتفت المدينة وفاض منها اليسير.

وفي أحد الإحصائيات تبين أن عدد العائلات الموجودة في سلمية تقارب ٤٢٠٠٠ ألف عائلة أي أنه إذا كل أسرة إستهلكت برميل واحد في اليوم وبالسعر الذي حددته الحكومة والتي غير ملتزم بها إطلاقا وهو ١٠٠ ليرة للبرميل فإن مدينة سلمية تنفق أكثر من ٤٢٠٠٠٠٠٠ليرة ثمن لمياه الشرب للمنازل وفي الشهر ١٢٦٠٠٠٠٠٠أي أنها تكفي في شهر لحفر بئر إرتوازي في كل حي شهريا"

لكن الفاسد يبقى فاسد بل ويزيد فسادا"

وهذه التجربة ليست سلمية منفردة بها فهذا الحال عاشته احياء حلب وأحياء في دمشق ومدن أخرى لكنها كانت محاصرة وهذا الوضع لاينطبق على سلمية فهي ليست محاصرة ومشكلتها لها عشرات الحلول ، والحكومة ترى الحل دوما أي عبر تدفيع المدنيين ضريبة أنهم مازالوا يتنفسون هواء الوطن ، ويطالبون بالحرية، السلطة ترى الوطن غابة وكل الشعب فرائس

كل السلطة والثروة والثورة للشعب

تيار اليسار الثوري في سوريا

بقلم: مازن الأحمد

كروبسكايا حول التثقيف الذاتي.. تنظيم التثقيف الذاتي

قدمت ثورة تشرين الأول/أكتوبر الاشتراكية للكادحين –العمال والفلاحين- فرصا واسعة جدا كيما يعيدوا بناء حياتهم. فقد شعر العامل أنه سيد مشروعه، واستلم الفلاح الأرض، فأصبح حلمه اللذيذ بذلك واقعا ملموسا، وقد أدى كل ذلك إلى بعث النشاط فيهم وإثارة حماسهم.

ولكنهم سرعان ما أدركوا أنهم عقيمون بسبب افتقارهم إلى أبسط مبادئ المعرفة. وقد أنهت الحرب حالة الانعزال التي كان يعاني منها الريف واطلعت الفلاح على أسلوب حياة الناس. فرأى الفلاح منجزات العلم، وعلم أن العلم جعل بمستطاع الانسان أن يجدد خصوبة التربة وأن يستدر منها طاقاتها وثرواتها. وكان العامل قد عرف كل ذلك من قبل.

والثورة إذ جعلت الجماهير الكادحة سادة مصيرهم أيقظت فيهم رغبة تطبيق العلوم لأغراضهم الخاصة.

وقد كشفت هذه الرغبة للعامل والفلاح أكثر من ذي قبل افتقارهم إلى المعرفة وحاجتهم إلى اكتسابها.

إن الحكومة السوفياتية تعطف كل العطف على رغبتهم في الدراسة وتؤيدها. وقد كان التعليم خارج المدارس في ظل القيصرية منظما تنظيما بائسا رديئا. بيد أن الحكومة السوفياتية تعير العمل بين الراشدين اهتماما خاصا ولا تبخل في بذل المبالغ الطائلة في هذا السبيل.

إن النضال ضد الأمية يسير على قدم وساق. فقد أنشأنا حوالي ٨٠٠٠٠ قاعة مطالعة في الريف وحوالي ٣٠٠٠٠ مكتبة وشبكة واسعة من المدارس

تتمة

الحزبية السوفياتية والنوادي... الخ. وقد استفدنا من الصحافة إلى أقصى حد، كما استخدمنا التسهيلات الثقافية لغرض التحريك، وقد قمنا بحملات تحريكية ونظمنا دورات دراسية متنوعة.

ومنذ إقامة السلطة السوفياتية قبل خمس سنوات بذلت معاهد التعليم السياسي جهودا جبارة في سبيل بذر بذور المعرفة بين السكان.

والجيش الأحمر بدوره مركز كبير آخر من مراكز الثقافة. فالسنتان اللتان يقضيهما كافة الشباب في الخدمة العسكرية في الجيش الأحمر لا تضيع هباء ففي الجيش الأحمر مدارس للجنود من مختلف المستويات التعليمية إضافة إلى المكتبات والنوادي (في الجيش الأحمر الآن (١) ما يزيد على ١٢٠٠ نادي و٦٢٠٠ حلقة من الحلقات السياسية والتعليمية والزراعية وغيرها، تضم بمجموعها ما يزيد على ١٣٠٠٠٠ عضو).

ولم يكن عمل النقابات في مضمار التعليم أقل أهمية من ذلك وكذلك المنظمات النسائية (٢) وعصبة الشباب.

وقد نظمت تشريعات قبول الطلاب والاعانات بحيث تجعل بمستطاع أوسع ما يمكن من جماهير العمال والفلاحين الالتحاق بمعاهد الدراسة العالية. وقد أجريت التسهيلات اللازمة لقبول كافة أبناء العمال والفلاحين في المدارس الثانوية. وقد أنشئت مدارس خاصة - مدارس إعداد العمال- لإعداد العمال والفلاحين للجماعات ومعاهد التعليم العالي الأخرى.

بيد أن هذا كله لا يشبع نهم الشعب العامل للتعليم. فسيلعب التثقيف الذاتي في روسية دورا ذا أهمية استثنائية ولأمد طويل.

غير أن التثقيف الذاتي لا يمكن أن يعطي ثمارا طيبة إلا إذا علم المرء ماذا يقرأ وكيف يقرأ وكيف ينظم دراسته على أحسن وجه.

إنهم لن يعرفوا كيف يسيرون في دراساتهم وماذا يقرأون وكيف يقرأون،/ بل انهم يفتقرون إلى العادات الأولية التي لا غنى عنها عند دراسة الكتب. وغالبا ما لا يرضى رجل، وهو ما زال حديث عهد بالقراءة والكتابة بقراءة أقل من كتاب ماركس (رأس المال) ليحصل على نتيجة واحدة فقط، وهي أنه لا يفهمه.

أما الناس الأقل عزما وذوو القلوب الخائرة فإنهم يعتبرون الدراسة أمرا صعبا وعسيرا ولذلك يسقطونها من حسابهم. والدراسة ليست صعبة إلا بسبب أن المرء يريد قراءة ماركس دجون أن تكون له المهارة والمعرفة اللازمتان لاستيعاب الموضوع، أي لأن المرء لا يخرج لصيد الدببة أعزلا كما يقال.

والناس الأكثر عزما والمثابرون ينجزون ما يريدون ولكنهم أثناء ذلك يبذلون جهودهم بذلا لا ثمرة فيه وكثيرا ما يرهقون أنفسهم بذلك.

كثيرا ما يجري الحديث في بلادنا عن الدعاية لتنظيم العمل والانتاج. أما ما تتضمنه هذه الأحاديث فهو بالدرجة الرئيسية تنظيم الانتاج.

لقد حلل فردريك تيلر وغيره من المهندسين والأخصائيين مسألة تنظيم العمل البدني تحليلا مفصلا ضافيا. بل توجد كتب عديدة جدا في موضوع تنظيم المعمل وتوزيع الأدوات وتقسيم العمل وإصدار التعليمات وتقدير العمل الناتج. ولا تناقش هذه المسائل إلا لغرض تجنب تبذير الوقت والطاقة.

إن خيرة العمال من وجهة نظر كفاءة تنظيم العمل هم العمال الذين ينجزون عملهم انجازا مرضيا وسريعا ويبذل أقل ما يمكن من الزمن والطاقة.

ولكننا إذ نؤكد في حالة العمل البدني دائما على الأهمية الكبيرة لتنظيم العمل تنظيما مناسبا صحيحا، فإننا نتجاهل هذه الحقيقة الجلية الواضحة في مضمار العمل العقلي رغم أنها ذات أهمية بالغة للطلاب ولأولئك الذين يجدون أنفسهم مضطرين على رفع مستوى معرفتهم عن طريق التثقيف الذاتي

تيار اليسار الثوري في سوريا

الحصاد الرخيص..لاجئون سوريون في المزارع التركية

يضطر آلاف اللاجئين السوريين في تركيا للعمل في الزراعة بأجور زهيدة لتوفير لقمة العيش، وكثير منهم يعيش في ظروف قاسية عند أطراف الحقول وسط انعدام الخدمات الأساسية ناهيك عن استغلال أرباب العمل لهم.

رغم ظروف الحياة القاسية استقر الحال بحوالي ٢٠٠٠ من اللاجئين السوريين على حواف الحقول والمزارع في منطقة توربيل بإزمير، شرقي تركيا، حيث

يكسبون قوتهم من العمل في الحصاد بحسب موقع DW الألماني.
بعد أن فقد هؤلاء سبل العيش في بلادهم، سيما أولئك الذين أتوا من الأرياف حيث كانوا يعملون بالأجر اليومي، أصبحوا يعملون مقابل نصف الحد الأدنى من معدل الأجر اليومي المتبع في تركيا، كما أنهم عرضة للاستغلال بسبب حاجتهم وظروفهم.
الهمّ الأول لهؤلاء اللاجئين هو توفير إيجار مسكن يأوي عائلاتهم، والذي عادة ما يكون خرابة قديمة أو خيمة مهترئة،
ويكون ذلك بطبيعة الحال على حساب توفير متطلبات المأكل والمشرب، حيث لا تتوفر للكثير منهم إمكانية الحصول على وجبات منتظمة.
"في ظل الحرب في بلادنا، ليس لدينا خيار آخر"، يقول ديهال النازح من الحسكة السورية، لذلك هو سيبقى هنا مع عائلته، مع أن إزمير الخيار الأفضل بالنسبة إليه.

ورغم أن الأجور في هذا الميناء جيدة إلا أنه لا يعرف المدينة ولا يجد سوى العمل في الزراعة، ومع ذلك يقول "لا بأس".
يوجد في تركيا أكثر من مليونين ونصف المليون سوري، وفيما يجد البعض منهم موسم الحصاد فرصة للعمل وكسب الرزق، تتجه الغالبية العظمى منهم نحو المدن الكبيرة، على أمل الحصول على فرصة عمل أفضل هناك، أو مواصلة الرحلة نحو غرب أوروبا.
الكثير من اللاجئين يتجنبون تسجيل أنفسهم لدى السلطات خوفا من الترحيل، وهو ما يعني عدم حصولهم على الرعاية الصحية، لكن في بعض الأحيان يأتي أطباء من المنظمات الإغاثية إلى حيث يعيش هؤلاء هنا في الحقول لمعالجة المرضى من العمال وأسرهم.

لا يبدي الكثير من أصحاب المزارع تحمسا لنصب اللاجئين خياماً على أطراف مزارعهم، لكنهم في الوقت نفسه يوفرون تكاليف نقل العمال من وإلى الحقول، وهذا ربما ما يجعلهم يتغاضون عن ذلك.
يتواجد اللاجئون الذين يعملون في الحصاد في المزارع ليس فقط في المناطق المحيطة بإزمير، ولكن في كل تركيا تقريبا. وإضافة إلى استغلال أرباب العمل لهم وتشغيلهم بأجور متدنية، يشكو البعض منهم من المماطلة في دفع أجورهم أصلا.

موقع سنيار

لرفع راية ثورة الجماهير الشعبية ... انضم إلينا !
لا نستمد قوتنا من المال او من دعم القوى الإقليمية والدولية، بل نستمدها من الطبقات الشعبية (العمال والكادحين)، التي ننخرط في كفاحها. نتقدم بتقدم نضالها، ونتراجع بتراجعه. نكون في مقدمة هجمات الجماهير، وآخر المتراجعين في تراجع كفاحها .
ننظم صفوفنا دوما، ومهما كانت الظروف قاسية ، للجولات النضالية الراهنة والقادمة.
ونرفع عاليا راية الاشتراكية
نحن الاشتراكيون الثوريون
نحن تيار اليسار الثوري في سوريا
فانضم إلينا !

الخط الأمامي
لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا
جريدة سياسية شهرية تصدر من سوريا
مشرف التحرير: غياث نعيسة
مسؤول التحرير: ميدو السوري
العدد الخامس والثلاثين ـ آذار ٢٠١٦
للتواصل:
frontline.left@yahoo.com
كل السلطة والثروة للشعب